

الأستاذ: بوزياني جيلالي

المادة: اقتصاد جزئي

المراجع المعتمدة: د. يعقوب علي جانقي د. محمد الجاك أحمد، مبادئ الإقتصاد، منشورات مدرسة العلوم الإدارية جامعة الخرطوم الطبعة الأولى 2009م

المدة: حصة (1,5 سا)

الطلب

تعريف الطلب:

الطلب على أي سلعة أو خدمة يعرف على أنه الكمية من تلك السلعة أو الخدمة التي يرغب المستهلكون في شراءها ولهم المقدرة المالية على الشراء بالسعر السائد في سوق معينة خلال فترة زمنية محددة. يشتمل هذا التعريف على عناصر معينة وهي الرغبة في شراء السلعة والمقدرة المالية على الشراء، فمجرد الرغبة على شراء سلعة لا يعتبر طلباً على هذه السلعة ولكي يعتبر طلباً لا بد أن تقترن تلك الرغبة بالمقدرة على دفع الثمن أيضاً يُقاس الطلب على أي سلعة بفترة زمنية معينة، فمثلاً قد تكون هذه الفترة يوماً، فيكون الطلب يومي، أو قد تكون اسبوع فنقول الطلب الأسبوعي أو الطلب الشهري غذا كانت الفترة الزمنية هي شهر.

أنواع وتقسيمات الطلب:

توجد عدة تقسيمات للطلب، نذكر منها على سبيل المثال تقسيم الطلب إلى طلب نهائي وطلب مشتق، فالطلب النهائي هو طلب السلعة لغرض إستهلاكها، فمثلاً طلب الإنسان على المأكولات والملبوسات هو طلب نهائي لأن هذه السلع تطلب لغرض الاستهلاك، أما الطلب المشتق هو طلب السلعة لغرض استخدامها للمساعدة في إنتاج سلعة أخرى لذلك يقال أن الطلب على هذه السلعة مشتق من الطلب على السلعة التي يتم إستهلاكها مثلاً الطلب على ماكينة تصنيع الايسكريم مشتق من الطلب على الايسكريم كما أن الطلب على عمال المباني مشتق من الطلب على المباني نفسها، وهكذا الحال بالنسبة لأنواع الطلب الأخرى.

يقسم الطلب أيضاً إلى طلب فردي Individual Demand وطلب السوق Market Demand وطلب كلي Aggregate Demand. الطلب الفردي هو طلب المستهلك الواحد على سلعة واحدة فقط، أو هو الكمية التي يخطط مستهلك واحد لشراءها من سلعة واحدة فقط، فمثلاً الطلب الفردي على الكراسيات، الطلب الفردي على الأقلام أو الطلب الفردي على الملابس. أما طلب السوق هو مجموع طلبات الأفراد المتسوقين من سوق معين على سلعة واحدة فقط. والطلب الكلي Aggregate Demand هو مجموع طلبات السوق على جميع السلع والخدمات المتداولة في مجتمع معين، في كل دولة من الدول يوجد طلب كلي واحد يعتبر عن مجموع طلبات السوق على كل السلع والخدمات الموجودة والمتداولة في أسواق تلك الدولة.

جدول ومنحنى الطلب

Demand Schedule and Demand Curve

يوضح جدول الطلب الكمية المطلوبة من سلعة معينة عند سلسلة مختارة من الأسعار، كما يوضح منحنى الطلب التمثيل البياني لذلك الجدول.

فيما يلي نقدم جدول الطلب بالنسبة للسلعة X

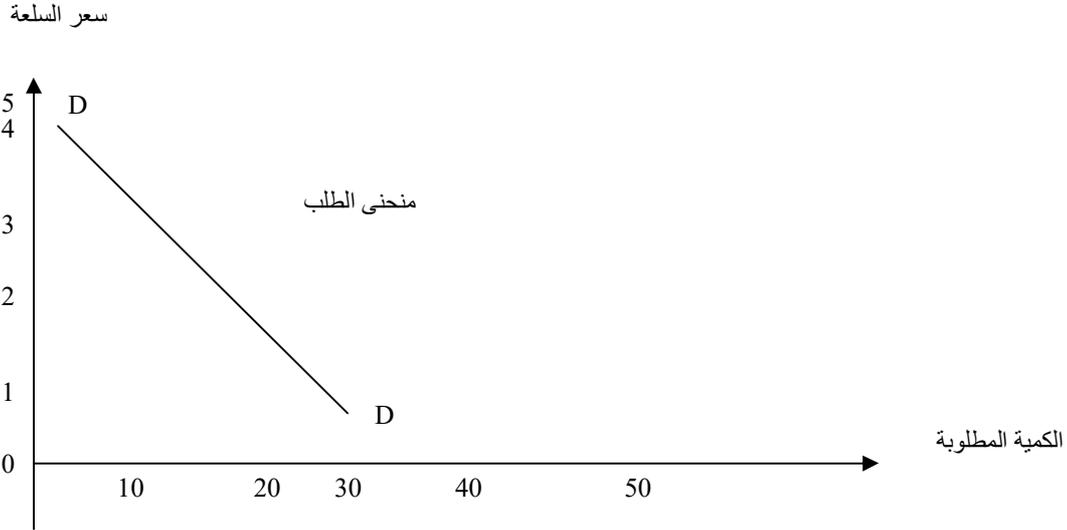
Demand Schedule

الطلب الأسبوعي على السلعة X	سعر السلعة X (دينار للوحدة الواحدة)
30	1
20	2
10	3
0	4

الجدول أعلاه يوضح أن الكمية المطلوبة من السلعة X هو 30 وحدة عندما يكون سعر الوحدة 1 دينار، وتنخفض هذه الكمية إلى 20 وحدة عندما يرتفع السعر إلى 2 دينار، ويصبح الطلب 10 عندما يرتفع السعر إلى 3 دينار وتقل الكمية المطلوبة إلى الصفر عندما يكون السعر 4 دينارات. هذا الجدول يوضح العلاقة العكسية بين طلب المستهلك وسعر السلعة.

العلاقة أعلاه يمكن تمثيلها بصورة أنسب باستخدام المنحنيات. في هذه الحالة يتم تمثيل سعر السلعة X على المحور الراسي والكمية

المطلوبة من السلعة X على المحور الأفقي، والخط المستقيم DD هو منحنى الطلب Demand Curve فهو يوضح العلاقة بين الكمية المطلوبة من السلعة X وسعرها باعتبار ثبات العوامل الأخرى.



الشكل أعلاه يوضح أن منحنى الطلب على السلعة X هو خط مستقيم سالب الميل (Negatively Sloped) حيث ينحدر من أعلى إلى أسفل ناحية اليمين ليوضح العلاقة العكسية بين الكمية المطلوبة من السلعة X وسعرها، بإفتراض ثبات العوامل الأخرى. وليست بالضرورة أن يكون منحنى الطلب خط مستقيم فقد يكون خط غير مستقيم Non Linear.

قانون الطلب Law of demand

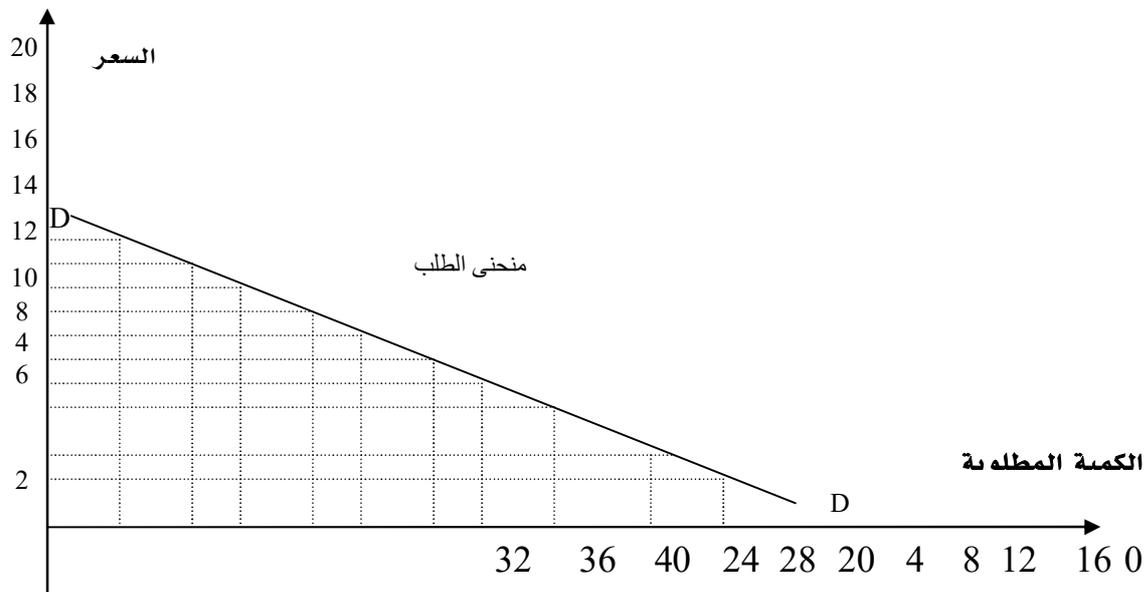
العلاقة العكسية بين كميات الطلب وسعر السلعة نفسها يمكن تضمينها فيما يعرف بقانون الطلب Law of demand والذي ينص على "أن ارتفاع سعر السلعة يؤدي إلى إنخفاض الطلب على هذه السلعة، وإنخفاض سعر السلعة يقود إلى ارتفاع الكمية المطلوبة من هذه السلعة وهذا بالطبع باعتبار ثبات العوامل الأخرى".

يوضح قانون الطلب أنه في حال بقاء محددات الطلب الأخرى على حالها فإن الزيادة في سعر السلعة يتوقع أن تؤدي لإنخفاض الكمية المطلوبة منها كما أن الإنخفاض في سعر السلعة يتوقع أن يؤدي لزيادة الطلب على السلعة. ينطبق هذا القانون على غالبية السلع الموجودة مع وجود إستثناء لبعض السلع والتي سيتم مناقشتها لاحقاً تحت عنوان الطلب الإستثنائي.

يمكن أيضاً توضيح جدول ومنحنى الطلب على البرتقال من خلال العلاقة التالية:

الكمية المطلوبة (بالدسته)	سعر البرتقال (دولار)
4	10
8	9
12	8
16	7
20	6
24	5
28	4
32	3
36	2

يتضح من الجدول أعلاه أن الكمية المطلوبة من البرتقال تساوي 4 دسته إذا كان سعر دسته 10 دولار، تزداد تلك الكمية إلى 8 دسته وذلك عند انخفاض السعر إلى 9 دولار، وتزداد إلى 12 وذلك عند انخفاض السعر 8 دولار، وهكذا تستمر الكمية المطلوبة في الزيادة مع كل انخفاض في السعر إلى أن تبلغ 36 وذلك عند انخفاض السعر إلى 2 دولار. يمكن تمثيل هذا الجدول بيانياً برسم منحنى طلب البرتقال على النحو التالي:



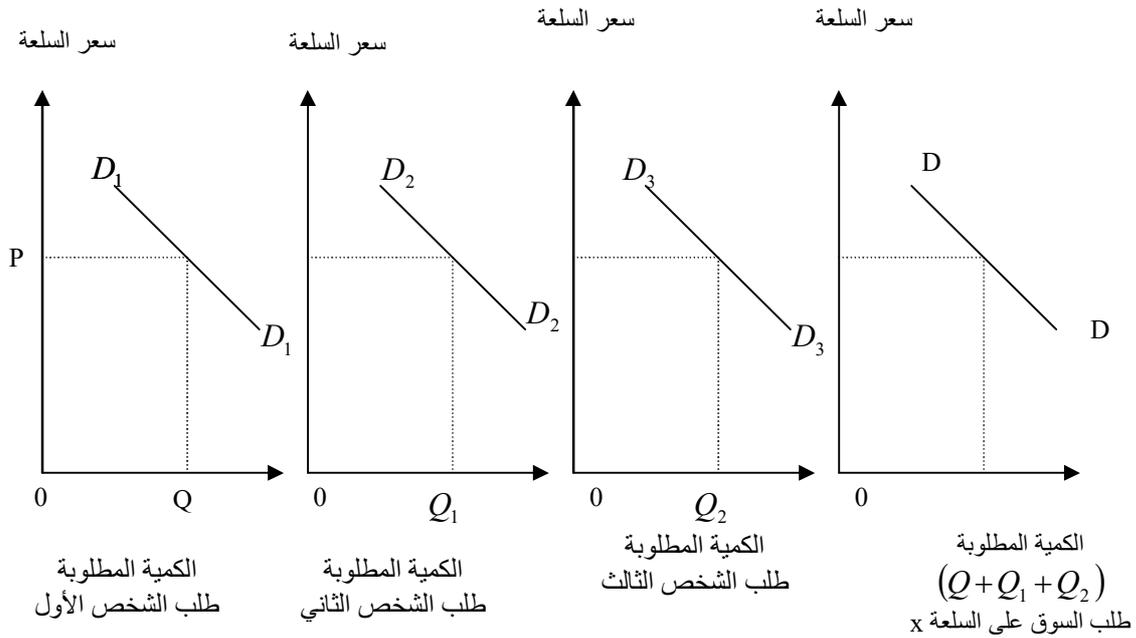
كما هو الحال بالنسبة لمنحنى الطلب على السلعة X نلاحظ أن منحنى طلب البرتقال سالب الميل ينحدر من أعلى إلى أسفل ناحية اليمين ليوضح العلاقة بين الكمية المطلوبة من البرتقال وسعره.

إشتقاق منحنى طلب السوق من المنحنيات الفردية

The derivation of Market Demand curve

السوق يمكن أن يعرف على أنه مكان يلتقي فيه الباعة والمشتريين لتبادل السلع والخدمات، هذا المكان لا يمكن وصفه بحدود إقليمية أو جغرافية معينة، فتقدم الإتصالات جعل أسواق السلع مثل القمح والأرز تغطي كل العالم. لغرض التبسيط نفرض أن السوق محصور داخل الحدود الجغرافية للدولة بناءً على هذا الافتراض، فإن طلب السوق بالنسبة للسلعة X هو مجموع طلبات الأفراد لهذه السلعة في كل القطر. كما هو الحال بالنسبة للطلب الفردي فإن طلب السوق للسلعة X يعتمد على سعر السلعة X، وأسعار السلع الأخرى المرتبطة بالسلع X لكنه لا يتأثر بدخل مستهلك واحد. إنما يتأثر بدخول مجموع المستهلكين أو الدخل القومي National Income بصورة عامة، أيضاً بتوقعات المستهلكين للأسعار في المستقبل، والصرف على الدعاية والإعلان، وأزواق المجتمع. بالإضافة إلى هذه العوامل يتأثر طلب السوق بحجم السكان، فزيادة عدد السكان تعنى زيادة إستهلاكهم، وزيادة الطلب، ومع ذلك فزيادة السكان كعامل من العوامل التي تؤثر على الطلب ليست بالضرورة أن تحدث تغيراً في الزمن القريب خاصة إذا كانت الزيادة مصدرها معدل المواليد، أما إذا كانت الزيادة مرجعها الهجرة، فإن الطلب على السلع يزداد فوراً ويعطي أثراً فورياً في حجم الطلب. أيضاً أن زيادة السكان لا تعني زيادة الطلب لكل سلعة بدرجة واحدة، فالزيادة في عدد السكان في المدن الصناعية تعكس زيادة في الطلب تختلف كثيراً عن اتجاه الطلب المترتب على زيادة السكان في الريف.

منحنى طلب السوق للسلعة X يمكن رسمه بالتجميع الأفقي لمنحنيات طلبات أفراد المجتمع بالنسبة للسلعة X. إذا افترضنا أن السوق مكون من ثلاثة أشخاص والكميات التي يطلبها كل منهم عند الأسعار المختلفة يمكن تمثيلها بالرسوم البيانية التالية:



توضيح: الأشكال أعلاه طلب السوق يساوي مجموع طلبات الأفراد الثلاثة $(Q + Q_1 + Q_2)$ وبذات الطريقة تستطيع رسم الكمية المطلوبة في السوق عند الأسعار المختلفة للسلعة. وهذا هو المقصود بالقول بأن منحنى طلب السوق هو عبارة عن المجموع الأفقي لمنحنيات طلبات الأفراد.

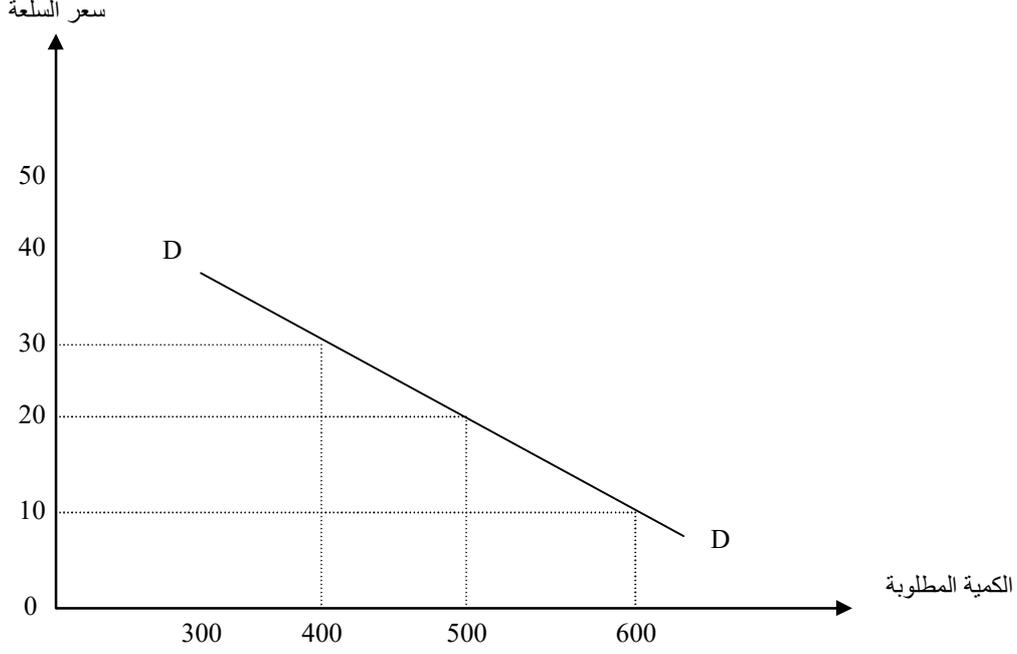
التمييز بين تغير الكمية المطلوبة وتغير الطلب:

Movements along and shifts of the Demand Curve

تغير الكمية المطلوبة من أي سلعة عندما تتغير العوامل المحددة للطلب، فقد يكون هذا التغير في الكمية المطلوبة ممثلاً بالتحرك خلال منحنى الطلب Movement along Demand Curve أو يكون ممثلاً بالانتقال من منحنى طلب إلى منحنى طلب آخر Movement of Demand Curve.

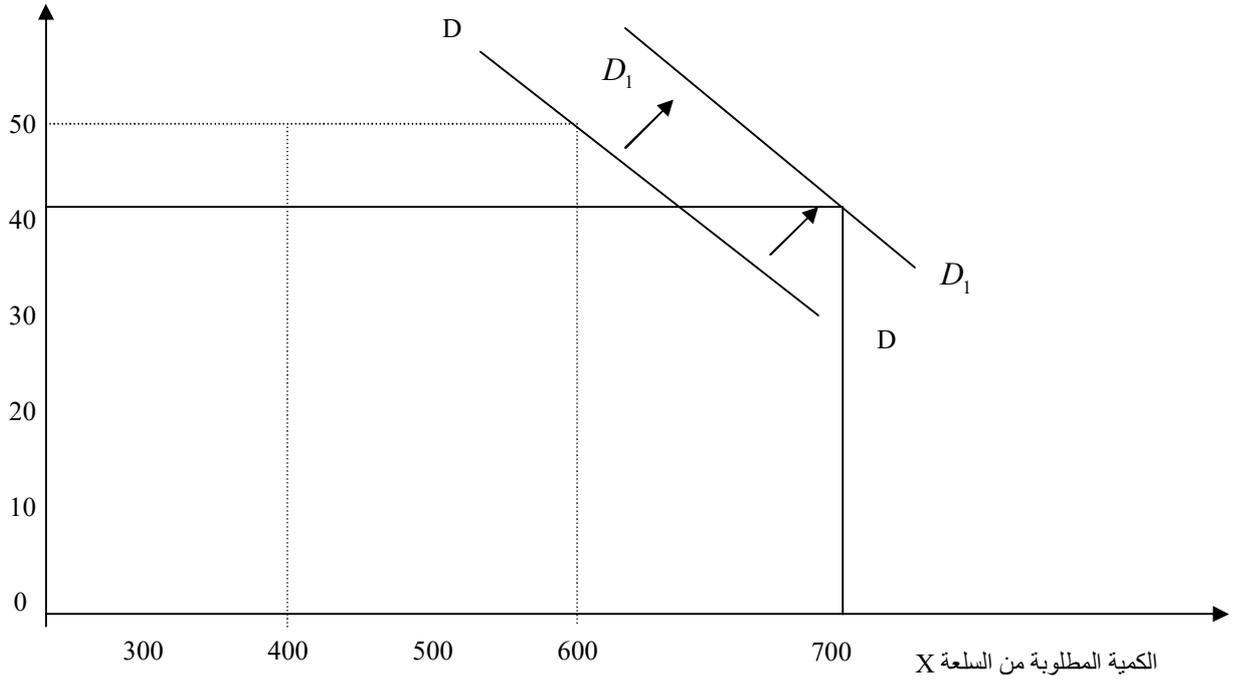
لبيان هذه الفكرة إفترض أن الطلب على السلعة X ممثلاً بالشكل

التالي:



الشكل أعلاه يوضح أنه إذا كان سعر السلعة X هو 20 دينار فإن الكمية المطلوبة منها تساوي 500 وحدة. هذا الوضع تمثله النقطة A على منحنى الطلب DD أما إذا إنخفض السعر إلى 10 دینارات باعتبار ثبات العوامل الأخرى *Ceteris Paribus* فإن الكمية المطلوبة سترتفع إلى 600 وحدة. وبمثل هذا الوضع بالنقطة B أما إذا ارتفع سعر السلعة إلى 30 دينار فإن الكمية المطلوبة ستنخفض إلى 400 وحدة، هذا الوضع يُمثل بالنقطة C على منحنى الطلب DD يلاحظ أن تغير السعر يؤدي إلى تغير الكمية المطلوبة وذلك بالتحرك على نفس منحنى الطلب، ففي البدء تحركنا من A إلى B ثم من B إلى C إذن أثر تغير الأسعار يمكن تتبعه بالتحرك على نفس منحنى الطلب باعتبار بقاء العوامل الأخرى على حالها.

دعنا نفترض أننا بدأنا من النقطة A وبدلاً من تغير سعر السلعة X تغير أحد العوامل الأخرى المأثرة على الطلب. بصورة أدق نفترض أن الدخل القومي Y قد زاد وأصبح كل مواطن دخله أكثر مما كان عليه من قبل. هذا التغير في دخول المواطنين سيؤدي إلى زيادة في الطلب على السلع والخدمات، وطلب السوق بالنسبة للسلعة X سيزداد عند كل مستويات الأسعار. لتمثيل هذه الحالة نرسم منحنى موازي للمنحنى DD .



الشكل أعلاه يوضح منحنى الطلب الأصلي DD والمنحنى الجديد D_1D_1 يلاحظ أن تغير الدخل أدى إلى انتقال منحنى الطلب وزادت الكميات المطلوبة من هذه السلعة عند كل مستوى الأسعار. على وجه المثال عند السعر 60 فإن الكميات المطلوبة من هذه السلعة هي 400 وحدة بالنسبة لمنحنى الطلب الإبتدائي أما بالنسبة لمنحنى الطلب المنتقل فإن الكمية المطلوبة هي 600. أما بالنسبة للسعر 40 فإن الكمية المطلوبة بالنسبة لمنحنى الطلب الإبتدائي هي 500 أم بالنسبة لمنحنى الطلب الجديد فإن الطلب عليه هو 700.

مما سبق يتضح أن تغير سعر السلعة سيؤدي مع بقاء الأشياء الأخرى على حالها، إلى تغير الكمية المشتراه منها وينعكس هذا التغير بالتحرك على نفس المنحنى من النقطة A إلى النقطة B ثم إلى النقطة C على المنحنى DD في الشكل رقم (1). ويشير ذلك إلى التغير في الكمية المطلوبة من السلعة دون تغير في منحنى الطلب عليها. أما التغير في الطلب فيشير إلى تغير في كل منحنى الطلب وليس تغيراً على نفس المنحنى، وهو ما يوضحه الشكل أعلاه في حالة تغير الدخل أو غيره من العوامل الأخرى بإستثناء سعر السلعة نفسها.